mroftalp htehaB ni knil muideM

86- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ٦٧-٧٧-٨٧ في مرسوم الخط ومعرفة تفسيره ومعرفة شروط المفسر | ٧/٢/٥٤٤١ |

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم - 00:00:00

ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للسابع من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في كتاب الاتقان. كتاب الاتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي رحمه الله - 00:00:20

تعالى نقرأ هذا الكتاب ونعلق على ما يحتاج الى تعليق وما يحتاج الى توظيح وقرأنا في كتاب مواضع كثيرة وصل بنا الكلام عند النوع السادس والسبعين في ما يتعلق بمرسوم الخط وهذا المجلس هو المجلس الثامن والستون - 00:00:40

من مجالس قراءة هذا الكتاب وقفنا عند مسألة وهي تتعلق بنقد المصحف وشكله المصاحف التي كتبت في عهد الصحابة كانوا يكتبونها من غير نقط ولا شكل. يعني الفاء ليس عليه نقطة - 00:01:10

والجيم ليس في جوفها نقطة. والثاء ليس في فوقها ثلاث نقط. وهكذا الشين خالية من جميع الحروف خالية من النقد. وكذلك خالية من الشكل. الشكل المراد به الحركات. فلا يوضع ضمة ولا - 00:01:32

ولا فتحة. لان سليقته لان سليقتهم على هذا على هذا الشيء. فلا يحتاج الى ان يضعوا فلما ظعفت اللغة ودخل غير العرب من الاعاجم في الاسلام واختلطت العرب يعني اه اهل الفصاحة بغيرهم ضعفت اللغة. واحتاج الناس الى - 00:01:54

ضبطها وحفظها. فضبطوها بنقد من الحروف المتشابهة الحاء والخاء والجيم هذه متشابهة جدا كيف نميزها؟ وضعوا لها السين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء هذه الاشياء متشابهة وضعوا لها يعني ما يميز يميز بعض ما يميز بعضها عن بعض - 00:02:24

كذلك لما وجد اللحن فبدأ يعني ينصب المرفوع ويرفع المنصوب وضعوا الحرف مرت هذي بمراحل من اول من بدأ بهذا العمل؟ قال السيوطي اختلف في نقد المصحف وشكله. ويقال اول من فعل ذلك ابو الاسود الدؤلي. بامر بامر - 00:02:54

بن مروان ابو الاسود الدؤلي في القرن الاول في آآ في القرن الاول يعني تقريبا وفاته تسعة وستين عام سنة تسعة وستين يعني عاش في زمن الصحابة رضي الله عنهم مع وجود الصحابة الكثير - 00:03:24

وهو يعتبر تابعيا. بامر من عبد الملك المروان لما كان هو الوالي وقيل الحسن البصري. الحسن البصري توفي سنة مئة وعشرة. وقيل يحيى ابن يعمر. وقيل نصر بن عاصم الليثي على خلاف لذلك على خلاف. هو اول من وضع الهمز والتشديد والروم والاشمام الخليل - 00:03:44

ابن احمد هذا توفي سنة مئة وسبعين تقريبا. وقال قتادة بدأوا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا يعني خلاف في من اول من فعل هذا الشيء والاكثر على انه ابو الاسود الدؤلي ولذلك بدأ به مؤلفه - 00:04:14

يقول قتادة بدأوا فنقطوا تنقيط معروف مثل ما ذكرنا نخطئ المصاحف ثم خمسوا اي كل خمس ايات يوضع علامة. ثم عشر واي كل عشر ايات. التخميس والتعشير لانهم يقولون ان القرآن في الغالب - 00:04:37

في الغالب انه ينزل عشرا عشرا وخمسا خمسا. حديث ابي عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يخبروننا من اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم انهم كانوا لا يتجاوزون عشر ايات. يسمونها التعشير. وقال غيره اول ما احدث - 00:04:57
النقد عند اخر الاية. ثم الفواتح والخواتيم يعني قد يقصد يعني ان النقد كان عند اخر الايات ثم النقد في الفواتح والخواتيم او انهم وضعوا فواتح علامات الفواتح والخواتيم نعرف متى تفتتح السورة. مثلا بالبسملة او بعلامة والخواتيم تنتهي. وقال يحيى ابن ابي كثير ما كانوا يعرفون - 00:05:17
شيئا ما كانوا يعرفون شيئا مما احدث في المصاحف الا الا النقط الثلاث على رؤوس الايات. اي نعم يعني يعني تعرف نهاية الاية بنقطة ليس هناك ارقام لا يعرفون نهاية الاية برقم وانما يضعون هذه النقط ونعرف ان الاية قد انتهت - 00:05:48
اخرج ابن ابي داود وقد اخرج ابو عبيد وغيره عن ابن مسعود قال جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء. يعني ابن مسعود يعني كان يأمر بتجريد القرآن بحيث انه لا يختلط به شيء اخر. لا لا تفسير ولا معاني - 00:06:18
ولا بسملة ولا اسم السورة ولا ترقيم الايات. تجريده كاملا حتى يعرف انه هو القرآن اخرج ايضا ابو عبيد القاسم سلام عن النخعي ابراهيم انه كره نقد لان تغيير محدث في القرآن وعن ابن سيرين انه كره النقد والفواتح والخواتيم لان العلامات اللي توضع على بداية - 00:06:38
وبداية السور ونهايتها. وعن ابن مسعود ومجاهد انهما كرها التعشير يوضع علامة بنهاية يعني العشر ايات واخرج ابن ابي داود عن النخعي انه كان يكره العواشر والفواتح وتصغير المصحف لا يقال - 00:07:08
مصيحف ان يكتب او يكتب في يعني مصحف صغير يوضع مصحف صغير وان يكتب فيه سورة كذا وكذا ما يقال سورة التوبة سورة الانفال وهكذا. واخرج واخرج عنه انه اوتي بمصحف مكتوب فيه سورة كذا - 00:07:28
سورة كذا كذا اية او اية كذا فقال امحوا هذا فان ابن مسعود كان يكرهه رضي الله عنه. واخرج ابن ابي العالية واخرج عن ابي العالية. اخرج عن ابي العالية - 00:07:48
الذي اخرج هو ابن ابي ابن ابي داود في كتابه المصاحف عن ابي العالية وابو العالية معروف من آآ من التابعين ومن تلامذة زيد ابن ثابت وابي ابن كعب من علماء المدينة انه كان يكره الجمل - 00:08:08
في المصاحف وفاتحة سورة كذا وخاتمة سورة كذا يقصد بالجمل الجمل هو يكره الجمل من العواشر اي وضع عشر او وضع علامة او رقم عندما تنتهي الايات طيب وقال مالك لا بأس بالنقد في المصاحف التي يتعلم فيها - 00:08:28
اما الامة اما الامهات فلا. يقول اذا كانوا كبار ما يحتاجوا. وقال الحليمي تكره كتابة الاعشاب والاخماس واسماء السور عدد الايات في لقوله القرآن لقوله اي ابن مسعود بعضهم يرفعه جرد القرآن واما النقط فيجوز لانه ليس له صورة - 00:09:01
فيتوهم لاجلها ما ليس بقرآن قرآنا. وانما هي دلالات على هيئة المقروء. يقصد اقصد التنقيط النقد فلا يظر اثباته فلا يظر اثباتها لمن هي يحتاج اليها وقلبي هقي من اداب القرآن ان يفخم فيكتب مفرجا باحسن خط يعني حروف مفرجة واضحة ولا يصغر يعني حروف - 00:09:31
صغيرة ولا تقرمط حروفه يعني يعني يدخل بعضها او تصغر او نحو ذلك. قال ولا يخلط به ما ليس منه كعدد الايات والسجدات والعشرات آآ والوقوف واختلاف القراءات ومعاني الايات هذي كلها تجر يجرد المصحف منها. وقد اخرج من ابي داوود عن الحسن وابن سيرين انهما قالا لا بأس - 00:10:01
لنقط المصاحف واخرج عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه قال لا بأس بشكلها شكل المصاحف عن وقال النووي نقتل المصحف وشكله مستحب. لانه صيانة له من نحن والتحريف وقال ابن مجاهد ينبغي الا يشكل الا ما يشكل الذي يشكل الذي يوضع عليه حركات - 00:10:31
وشكل الذي يشكل وقال الداني لا استجيز النقط بالسواد لما فيه من التغيير لصورة الرسم. ولا استجيب جمع قراءات شتى في مصحف واحد بالوان مختلفة. لانه من اعظم التخليط والتغيير المرصود - 00:11:01
المرسوم وارى ان تكون الحركات والتنوين والتشديد والسكون والمد بالحمرة والهمزات للصفرة. يقول اذا اردت ان تنقض لا تنقض

بالسواد حتى لا يختلط الحرف بالنقد يكون لونه واحد. وانما غير عشان نعرف بالاحمر. وقال - 00:11:21
من اصحابنا يعني من الشافعية في كتاب الشافعي من المذموم كتابة تفسير كلمات مبين اسطره يعني تقرأ الاية السطر تضع كلمات. فلا نعرف هذا كلام او قرآن طيب. اذا المسألة مختلف فيها. فالاكثر على ان ينبغي ان يجرد القرآن - 00:11:41
والا يوضع شيء فيه لا لا لا نقد ولا شكل ولا بداية ايات ولا نهاية ايات ولا ترقيم ايات ولا اسمع صور ولا غيره. الا عند الحاجة. ان احتاج الناس لذلك فلا بأس. لا بأس. لانه من من - 00:12:11
باب البيان والتوضيح والتمييز فلا بأس بذلك عند الحاجة. طيب فائدة يقول كان الشكل في الصدر الاول نقطا الشكل اللي هو الضمة والفتحة والكسرة والتنوين. هذا كيف كان؟ قال كان نقدا فالفتحة - 00:12:31
نقطة على اول الحرف والضمة على اخره. والكسرة تحت اوله. يعني كانوا ما يضعون غير موجود شيء الضمة واو صغيرة والفتحة شرط تكون فوق الحرف والكسرة تحته هذي غير موجودة. كان اول بداية - 00:12:51
يضعون نقد فان كانت النقطة فوق اول الحرف هذي معناها فتحة. وان كانت في اخر الحرف معناها ضمة وان كانت تحت اوله عرفنا انها كسرة. يقول وعليه مشى اداني والذي اشتهر الان الضبط بالحركات المأخوذة من الحروف. فالضمة او او - 00:13:11
يضعون واو والكسرة اي يضعون كسرة يضعون شرطة صغيرة. والفتحة يفتحونها بشرطة. يقول هو الذي اخرجه الخليل يعني اول من بدأ به الخليل ابن احمد. وهو اكثر واوضح وعليه العمل حتى الان. فالفتح - 00:13:41
شكلة مستطيلة فوق الحرف. والكسر كذلك تحته والضم واو صغرى فوقه والتنوين زيادة. مثلها يعني اما ضمتان او كسرتان او فتحتان. فان كان فان كان مظهرا وذلك وذلك قبل حرف حلق ان كان مظهرا يعني الحرف يظهر. ركبت فوقها والا تابعت - 00:14:01
انهما وتكتب االف المحذوفة والمبدل منها في محلها حمراء. االف المحذوفة اذا كانت الف محظورة لكنها تنطقها او المبدل قال حمراء والهمزة المحذوفة تكتب همزة بلا حرف بلا حرف حمراء. ايضا وعلى وعلى النون والتنوين قبل الباء علامة الاقلاب حمراء - 00:14:31
وقبل الحلق سكون. وتعرى عند الادغام والاخفاء ويسكن كل مسكن ويعرى المدغم ويشدد ما بعده الا الطاء قبل التاء فتكتب عليها السكون نحو فرطت ومطه ومطة الممدود ومطة الممدود لا تجاوزه. طيب فائدة يقول قال - 00:15:01
الحربي في غريب الحديث قول مسعود جرد القرآن يحتمل وجهين احدهما جردوهم في التلاوة لا تخلطوا به غيره والثاني جردوه في الخط من النقد والتعشير. وقال البيهقي الابين انه اراد لا تخلط به غيره من الكتب - 00:15:41
لان ما خلا القرآن من كتب الله انما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا عليها طيب يقول فرع اخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن ابن عباس انه كره الاخ كره اخذ الاجرة على كتابة المصاحف. هذه مسألة. هل يجوز اخذ الاجرة - 00:16:01
على كتابة المصاحف او لا يجوز يعني نأتي بشخص نقول تعال اكتب المصحف لنا. ونعطيك كذا وكذا. هذا يقول كره بعضهم ذلك. لان اجرى على عمل صالح والاصل الجواز. الاصل الجواز لانه لو لو لم يعطى اجرة لتعطل العمل. واخرج مثله - 00:16:39
عن ايوب السختياني واخرج عن عن ابن عمر ابن مسعود انهما كرها بيع المصاحف وشرائها وهذا ايضا ما هل يجوز للنبي على المصحف؟ او نشتري؟ كرهوا قالوا كيف تبيع كلام الله عز وجل - 00:17:08
قال لا يجوز. وبعضهم اجازه قال نحن نبيع ماذا؟ نبيع الورق. والجلد والمداد ونحوه ومثل هذه المسألة مثل المسألة السابقة يعني لو لو لم يباع لتعطلت المنافع منه ولتعطل انتشار المصحف - 00:17:29
واخرج المحمد ابن سيرين انه كره بيع المصاحف وشرائها وان يستأجر على كتابتها. واخرج عن مجاهد وابن وابن وابن المسيب والحسن انه قالوا لا بأس بالثلاثة. يعني بيع المصاحف وشرائها ان اجرى على كتابتها - 00:17:49
واخرج عن سعيد بن جبير انه سئل عن بيع المصاحف فقال لا بأس انما يأخذون اجور ايديهم اجور ايديهم. واخرج عن عن ابن عن ابن الحنفية محمد ابن الحنفية وهو محمد ابن علي ابن ابي طالب انه سئل عن بين - 00:18:10
المصاحف فقال لا بأس. لا بأس انما تبيع الورقة واخرج عن عبد الله بن شقيق قال كان اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم

يشددون في بيع المصاحف. واخرج عن نخاعي قال المصحف لا يباع ولا يورث - 00:18:34
واخرج عن عن ابن مسيب انه كره بيع المصاحف وقال اعن اخاك بالكتاب او هب له. واخرج عن عطاء عن ابن عباس قال اشتري المصاحف ولا تبعها. يقول يعني الشراء اهون اما تبيعها واخرج عن مجاهدة عن مجاهد عنه ان - 00:18:50
نهى عن بيع عن بيع المصحف ورخص في الشراء. قال السيوطي وقد حصل من ذلك ثلاثة اقوال ثالثها كراهة البيع دون الشراء. وهو اصح الاوجه عندنا. اي عند الشافعية كما صححه في شرح - 00:19:20
اللي هو النووي في المجموع. ونقع في زوائد الروضة. الروضة للنووي عن عن نص الشافعي. قال الرافعي وقد قيل ان الثمن متوجه الى الدفتين يعني الجلاد الجلد. لان كلام الله لا يباع. وقيل انه بدن - 00:19:40
من اجرة النسخ وقد تقدم اسناد القولين الى ابن الحنفية وابن جبير وفيه قول انه بدل منهما معا. واخرج ابن ابي داوود عن الشعبي قال لا بأس ببيع المصاحف. انما يبيع الورق - 00:20:00
وعمل يديه اذا خلاصة الكلام ان بيع المصاحف وشراءها استئجار من يكتب او يطبع او او يعمل على المصاحف ان ذلك جائز للمصلحة العامة لان هذا يتعلق بالمداد والاوراق الجلد ونحوه. يقول فرع قال قال الشيخ - 00:20:20
الدين بن عبد السلام في القواعد القيام للمصحف بدعة. لم يعهد في الصدر الاول. يعني يأتي يقوم اذا المصحف امامه يقوم او دخل شخص معه مصحف يقوم يقول والصواب ما قاله النووي في التبيان من استحباب ذلك لما فيه من التعظيم وعدم - 00:20:50
هذا كلام من كلام السيوطي العز بن عبد السلام يقول ان قيام المصحف بدعة والسيط يقول النووي اجازة. او استحب. لكن الكلام يعني هنا ان هذا العمل بدعة ما ذكر العز بن عبد السلام يعني لم يعهد عن الصحابة صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يقولون المصاحف - 00:21:10
طيب هنا مسألة حكم تقبيل المصحف. قال يستحب لان عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه وارضاه كان يفعلهم وبالقياس على تقبيل الحجر الاسود. ذكره بعضهم ولانه هدية من الله فشرع تقبيله كما - 00:21:37
تحب تقبيل الولد الصغير؟ يعني تاخذ المصحف وتقبله ما فيها شي. جائز. وعن احمد ثلاث روايات الجواز والاستحباب والتوقف. وان كان فيه رفعة واكرام لانه لا يدخله قياس. ولهذا قال عمر في - 00:21:59
لولا حجر اسود لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. طيب حكم تطييب المصحف وجعله على كرسي يعني على يعني على طاولة او على شيء مرتفع قال يستحب التطييب وان يكون في مكان - 00:22:19
مرتفع كما قال الله قال مرفوعة مكرمة في صحف مرفوعة مطهرة. ويحرم توسده تجعله وساد لك تحت رأسك لان فيه اذلالا وامتحان وامتهانا. قال الزركشي وكذا مد الرجلين اليه. تجد بعض الناس في في المساجد - 00:22:39
في الحرم وغيره المصاحف امامك ويمد رجليه. هذا نوع من الاهانة يقول اه اخرج ابن ابي داود عن سفيان انه كره ان تعلق المصاحف يعني ماذا يقصد بتعليق المصاحف؟ هل تعلق مثلا في ارفف؟ او كيف يعني خشية ان يسقط على الارض او نحوه - 00:23:06
قد يكون الله اعلم او يقال مثلا تعلق يعني ترفع على على الطاولات ونحوه لانه قال هنا عن الضحاك قال لا تتخذوا للحديث كراسي المصاحف. حتى لا تختلط. طيب يقول هل يجوز تحليته بالفضة؟ قال يجوز اكراما له على الصحيح. واخرج البيهقي عن الوليد ابن مسلم قال - 00:23:38
سألت مالكا عن تفظيظ المصاحف يعني جعل الفظة عليها او تحليتها بالفضة فاخرج الينا مصحفا فقال حدثني حدثني ابي عن جدي انهم جمعوا القرآن في عهد عثمان انه فضضوا المصاحف على هذا او نحوه. واما الذهاب فالاصح جوازه للمرأة دون الرجل - 00:24:09
وخص بعضهم الجواز بنفس المصحف دون غلافه. المنفصل عنه. ونهى قال السيوطي والاظهر التسوية كله جواب فرع قال اذا احتيج الى الى تعطيل بعض اوراق المصحف. لبيلا ونحوه فلا يجوز وضعها في شق او - 00:24:39

بانه قد تسقط وتوضع. ولا يجوز تمزيقها لما فيه من تقطيع الحروف. وتفرقة الكلمة. وفي ذلك ازراء ازراء بالمكتوب. كذا قال الحليمي يعني اذا وضعتها في شق الجدار او في شق شجرة او نحوه قد يسقط ويهان يقول وله غسلها - 00:25:02

وان احرقها بالنار فلا بأس. احرق عثمان مصاحف كان فيها ايات وقراءات منسوخة ولم ينكر عليه ذكر غيره ان الاحراق اولى من الغسل لان لان الغسالة قد تقع على الارض قد تقع على الارض فتهان - 00:25:29

القاضي حسين في تعليقه بامتناع الاحراق لانه خلاف الاحترام والنووي بالكراهة. وفي بعض كتب الحنفية ان المصحف اذا بلي لا يحرق بل يحفر له في الارض ويدفن وفيه وفيه وقفة لتعرضه للوطء بالاقدام - 00:25:49

يقول اذا دفن قد قد يوطى بالاقدام. يعني الاحراق الاحراق احراقه واتلافه بطريقة الاحراق يكون اولى عن سعيد بن المسيب قال لا يقول احدكم مصيحف ولا مسجد. ما كان لله فهو عظيم - 00:26:15

مذهبنا ومذهب جمهور العلماء تحريم مس المصحف للمحدث سواء كان حدثا اصغر او اكبر. لقوله لا يمسه الا المطهرون. وان كانت الاية في الملائكة لكنها على العموم ولحديث الترمذي لا يمس القرآن الا طاهر. حديث ابن حزم يمس القرآن الطاهر. فالانسان - 00:26:35

اذا كان محدثا حدثا اصغر انتقض وضوءه او حدث اكبر يعني لزمته لزمه الغسل فلا يلمس لا يمسني صحابي اما القراءة قراءة المصحف قد يأتي بها الان قراءة المصحف آآ ان كان يعني - 00:27:05

اقرأ عن المصحف دون مسه او قراءة القرآن من من صدره. هذا جائز لمن احدث حدثا اصغر. اما من احدث اكبر فهذا لا يجوز له ان يقرأ القرآن. ولابد ان يغتسل ثم يقرأ. اه في حديث كان لا يمنعه شيء عن قراءة القرآن الا - 00:27:30

ان يكون جنبا. واما المرأة الحائض فالاصل انها لا لا تقرأ القرآن الا لحاجة ان لحاجة كأن تخشى على نفسها ان يضيع ان يضيع حفظها فتراجع يكون لها جدول مراجعة فهذا لا بأس. او - 00:27:50

مثلا احتياجت في مثلا وقت الاختبارات او هي معلمة تعلم الطالبات فيلزمها حضور الدرس فهذا لا بأس لا بأس او تكون في اوقات يعني فيها اجور عظيمة كالعشر الاواخر او رمضان او عشر ذي الحجة هذا لا بأس - 00:28:10

رواه ابن ماجة وغيره عن انس مرفوعا سبع يجرى للعبد اجرهن بعد موته في قبره من علم علما او اجر نهرا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ترك ولدا - 00:28:30

له من بعد موته او ورث مصحفا ونقول اهمها ماذا؟ العلم. العلم لا ينقطع. الفت كتاب او علمت الناس وتعلم من ورائك اناس واخذوا علمك فهذا يبقى الى قيام الساعة. النهر قد ينقطع وينتهي. وكذلك - 00:28:50

في حفر البئر قد ينشف وينتهي ويدفن وكذلك النخل قد يموت المسجد قد يأتي من يجدد بناء بناء او ينتهي الولد قد يموت الذي يستغفر له والمصحف كذلك ينتهي لكن العلم لا ينتهي. العلم يبقى لو ان شخصا ولذلك - 00:29:14

الامام احمد وروايات الامام احمد والشافعي لا زالت الى الان. لم تنقطع. واما الابار التي كانت في زمانهم والمصاحف والمساجد انتهت طيب ننتقل للنوع السابع والسبعون. النوع السابع والسبعون في معرفة تفسيره. وتأويله وبيان - 00:29:40

طبيب الحاجة اليه. معرفة تفسير القرآن وتأويله. وبيان شرعه. يقول التفسير تفعيل من الفسر وهو البيان وهو البيان والكشف ويقال مطلوب اصل التفسير التسفير قال تقول اسفر الصبح اذا اضاء والمفسر يضيء - 00:30:04

ويوضح ويبين وقيل مأخوذ من التفسيرة او من التفسر التفسيرة وهو اسم لما لما يعرف او لما يعرف به الطبيب المرض والتأويل اصله من الاولي وهو الرجوع فكأنه صرف الاية الى ما تحتمل من المعاني - 00:30:33

وقيل من الايالة وهي السياسة كأن المؤول كأن المؤول للكلام ساس الكلام ووضع المعنى فيه موضعة يعني عندنا التفسير الكشف والبيان والايضاح. والتأويل من العود والرجوع اول اذا رجع. طيب هذا واضح. هل التفسير هو التأويل؟ هذه مسألة - 00:30:53

اختلف في التفسير او التأويل فقال ابو عبيد وطائفهما بمعنى واحد وقد انكر ذلك قوم حتى بالغ ابن حبيب فقال قد نبغ في زماننا مفسرون لو سئلوا عن الفرق بين التفسير والتأويل ما اهتدوا اليه ما اهتدوا اليه - 00:31:23

وقال الراغب في مقدمته في جامع التفاسير التفسير اعم من التأويل واكثر استعماله الالفاظ ومفرداتها واكثر استعمال التأويل في المعاني والجمل. واكثر ما يستعمل في الكتب الالهية. والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها - 00:31:43

يعني ما تقول تأويل الحديث او تأويل كلام الرجل وانما تقول نفسره وقال غيره التفسير بيان لفظ لا يحتمل الا وجها واحدة. التفسير اذا كان يحتمل وجه واحد نسميه تفسير. والتأويل توجيه لفظ متوجه الى معاني مختلفة. الى واحد - 00:32:05

بما ظهر من الادلة. وقال الماتريدي التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا. والشهادة على الله انه عنا هذا فان قام دليل مقطوع به فصحيح والا فتفسير بالرأي. وهو المنهي عنه والتأويل ترجيح احد المحتملات - 00:32:25

بدون القرن والشهادة على الله وقال ابو طالب التغلبي التفسير بيان وضع لفظ اللفظ اما حقيقة او مجازر كتفسير الصراط بالطريق والصيد بالمطر والتأويل تفسير باطن اللفظ مأخوذ من الاولي وهو الرجوع لعاقبة الامر. فالتأويل اخبار عن حقيقة المراد - 00:32:45

والتفسير اخبار عن دليل المراد. لان اللفظ يكشف عن المراد والكاشف دليل مثال قوله تعالى ان ربك لبن بالمرصاد. تفسيره من الرصد. يقال رصدته رقبته والمرصاد مفعال منه وتأويله التحذير من التهاون بامر الله والغفلة عن الاهبة والاستعداد - 00:33:10

للعرض عليه وقواطع الادلة تقتضي بيان المراد منه على خلاف وضع اللفظي في اللغات. وقال الاصبهاني هو يقول الاصبهاني الاصفهاني لانه يعني يقول هنا انه اراد به الراغب في تفسيره اعلم ان التفسير في في عرف العلماء كشف كشف معاني - 00:33:40

القرآن وبيان المراد وبيان المراد اعم من ان يكون بحسب اللفظ المشكل وغيره. وبحسب وبحسب المعنى الظاهر وغيره والتأويل اكثر في الجمل والتفسير اما ان يستعمل في غريب الالفاظ نحو البحيرة والسائبة والوصيلة او في - 00:34:10

يتبين بشرح نحو واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اما في كلام المتضمن لقصة لا يمكن تصويره الا بمعرفتها قوله انما النسيم زيادة في الكفر. وقوله وليس البر بان تأتي بيوت من ظهورها. واما التأويل فانه يستعمل - 00:34:30

مرة عاما ومرة خاصة نحو الكفر المستعمل الكفر المستعمل في الجحود المطلق وتارة في جحود الباري خاصة. والايمان المستعمل في التصديق المطلق تارة وفي تصديق الحق اخرى واما في لفظ في لفظ مشترك بين معاني مختلفة نحو لفظ وجد المستعمل في الجدة والوجد والوجود - 00:34:50

يعني قصدها يمكن الافضل المشترك. وقال غيره التفسير يتعلق بالرواية والتأويل يتعلق بالدراية. وقال ابو نفصل القشيري التفسير مقطوع مقصور على على الاتباع والسماع والاستنباط فيما يتعلق بالتأويل. وقال قوم - 00:35:21

ما وقع مبينا في كتاب الله ومعينا في صحيح السنة سمي تفسيرا. لان معناه قد ظهر ووضح وليس لاحد ان يتعرض اليه باجتهاد ولا غيره. بل يحمله على المعنى الذي ورد لا يتعداه. والتأويل - 00:35:41

العلماء العالمون بمعاني الخطاب الماهرون في الات العلوم. وقال قوم منهم البغوي والكواشي التفسير صرف الاية الى معنى الموافق لما قبلها وما بعدها تحتمله الاية غير مخالف للكتاب والسنة من طرق الاستنباط وقال بعضهم التفسير في الاصطلاح علم نزول الايات وشؤون واقاصيصها والاسباب - 00:36:01

فيها ثم ترتيب مكية ومدنية ومحكمة ومتشابهة وناسخة ومنسوخة وخاصة وعامها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفسرها وحلالها وحرام وحلالها وحرامها ووعدها ووعيدها وامرها ونهيها. وعبرها وامثالها وقال ابو حي عن التفسير علم يبحث يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن - 00:36:32

واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها اه التي تحمل عليها حالة التركيبات وتتمات لذلك. وتتمات لذلك قال فقولنا علم هذا كلام ابو حيان وقولنا العلم جنس وقولنا يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن هو علم - 00:37:01

وقولنا مدلولاتها اي مدلولات تلك الالفاظ وهو متن علم اللغة الذي يحتاج اليه في هذا العلم. وقولنا الافرادية والتركيبية هذا يشمل علم التصريف والبيان والبديع وقولنا ومعانيها التي تحمل عليها - 00:37:26

التي ومعانيها التي طيب يقول عليه حالة التركيب يشمل ما دلالته بالحقيقة وما دلالته بالمجاز. فان التركيب قد يقتضي بظاهره شيئا ويصد عن الحمل عليه صاد فيحمل على غيره. وهو المجاز. وقوله وتتمات او تتمات لذلك هو - 00:37:46

مثل معرفة النسخ وسبب النزول قصة توضح ما ما وقصة توضح بعض ما في القرآن ونحو ذلك. هذا تعريف ابي حيان في البحر المحيط. واما الزرقشي البرهان يقول التفسير علم يفهم به - 00:38:19

في كتاب الله كتاب الله المنزل عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه. واستخراج احكامه وحكمه. واستمداد ذلك من علم اللغة نحوي والصرف وعلم البيان واصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ - 00:38:39

طيب عموما عموما يعني خلاصة الكلام ان التفسير هو التأويل اما ان يقال التفسير والتأويل واحد كما يستعمله الطبري. يقول القول في تأويل هذه الاية. وكما جاء في الحديث. في قول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه لابن عباس اللهم - 00:38:59

عدم التأويل. اي بيان القرآن. او يقال ان التأويل يعني التفسير للظاهر والتأويل للمعنى للباطن. يعني اذا اردنا ان نعرف معنى هذه الكلمة في اللغة هذا تفسير. واذا اردنا مد معرفة مدلولها هذا تأويل - 00:39:19

هذا بالنسبة للفرق بين التفسير بين التفسير والتأويل هذه المسألة التي مرت معنا قبل قليل اما التعريف تعريف التفسير فذكر المؤلف هنا عدة تعاريف نقلها عن غيره ولكن دائما تأليف يعني ينبغي ان يكون مختصرا. فمثل هذا ان يقال مثلا تفسير القرآن هو بيان معانيه - 00:39:39

القرآن بيان معانيه ودلالاته. وحكمه واحكامه. يعني قريب من هذا. واما وجه الحاجة اليه قال بعضهم اعلم ان من العلوم ان الله انما خاطب خلقه بما يفهمونه. ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه - 00:40:12

على لغتهم وانما احتيج الى التفسير لما سيذكر بعد تقرير قاعدة وهي ان كل ما وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فانه فانما وضعه ليفهم ليفهم بذاته من غير شرح. وانما احتيج الى الشروح - 00:40:32

في امور ثلاثة احدها كمال فضيلة المصنف فانه لقوتي لقوته العلمية يجمع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيز فربما عسر فهم مراده قصد بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية. ومنه ومنها هنا كان شرح بعض الائمة تصنيفه ادل على - 00:40:52

من شرح غيره له. وثانيها اغفال بعظ تتمات المسألة. او شروط لها اعتمادا على وظوحها. او انها من علم اخر فيحتاج فيحتاج الشارع لبيان المحذوف ومراتبه. وثالثها احتمال اللفظ لمعان كما في المجاز - 00:41:19

ودلالة الالتزام ويحتاج الشارح الى بيان عرض مصنف وترجيحه وقد يقع في التصانيف ما لا عنه بشر من السهو والغلط والغلط او او تكرار الشيء او حذف المهم وغير ذلك فيحتاج الشارح - 00:41:39

للتنبيه على ذلك. هذا يعني كان السيوطي يوضح لك الان لماذا ان لماذا تشرح المتون كل هذه الاغراض يقول اذا تقرر هذا فنقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن افصح العرب - 00:41:59

وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه. اما دقائق باطنه فانما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر. مع سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم الاكثر كسؤالهم لما نزل كسؤال لما نزل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقالوا اينا - 00:42:19

يظلم نفسه ففسره النبي صلى الله عليه وسلم بالشرك واستدل عليه بقوله ان الشرك لظلم عظيم. وكسؤال عائشة عن الحساب اليسير. فقال ذلك عرض. او او قال ذلك العرض وكقصة علي ابن ابي علي ابن حاتم الطائي في الخيط الابيض والاسود وغير ذلك مما سألوا عن احاد - 00:42:39

معناه مع احد منه. ونحن محتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه وزيادة. على ذلك مما لم يحتاجوا اليه من احكام الظواهري لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير تعلم فنحن اشد الناس - 00:43:03

احتياج للتفسير ومعلوم ان تفسير ان تفسيره بعضه يكون من قبل بسط الالفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضهم من قبل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض انتهى وقال اخوي علم التفسير عسير عسير يسير اما عشره فظاهر من وجوه اظهرها - 00:43:21

كلام متكلم لم يصل الناس الى مراده بالسماع منه. ولا امكان الوصول اليه بخلاف الامثال والاشعار ونحوه فان الانسان يمكن منه اذا اذا تكلم بان يسمع منه او ممن سمع منه واما القرآن فتفسيره على وجه القطع لا يعلم الا - 00:43:47

بان يسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك متعذر الا في ايات قلائل. فالعلم بالمراد مستنبط بامارات ودلائل والحكمة ان الله

اراد ان يتفكر عباده في كتابه فلم يأمر نبيه بالتنصيص عن المراد في جميع اياته - 00:44:09
قال فصل واما شرفه فلا يخفى. قال تعالى يؤتي الحكمة من من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اخرج ابن ابي حاتم عن اه من طريق طلحة من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يؤتي الحكمة - 00:44:29
المعرفة بالقرآن. ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه مقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وجاء عن ابن عباس مرفوعا يؤتي الحكمة قال القرآن قال ابن عباس يعني تفسيره فانه قد قرأ قد قرأه البر والفاجر. واخرج من ابي حاتم عن ابي درداء يؤتي الحكمة قال قراءة القرآن والفكر - 00:44:54
فيه من التفكر فيه. وجاء ايضا عن مجاهد وابي العالية وقتادة. وقال تعالى وتلك امثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. جاء عن عمرو ابن مرة قال ما ما مررت باية في كتاب الله لا اعرفها الا - 00:45:24
احزنتني لاني سمعت الله يقول وتلك الامثال يضربها للناس ثم يعقلها الا العالمون. واخرجه واخرج ابو عبيد عن الحسن قال ما انزل الله اية الا وهو يحب ان ان تعلم فيما انزلت وما - 00:45:44
وما المراد بها؟ واخرج ابو ذر الهروي في فضائل القرآن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالاعرابي. يهد الشعر هدا وجاء عن ابي هريرة مرفوعا اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه. يعني وضحوه وبينوه. وجعل ابي بكر الصديق قال لان اعربوا - 00:46:04
لئن اعرب اية من القرآن احب الي من ان احفظ اية. يعني افهمها اولى من حفظها بدون جاء عن عبد الله بن بريدة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اني اعلم اذا سافرت اربعين ليلة - 00:46:37
اعربت اية من كتاب الله لفعلت وجاء عن عمر من قرأ القرآن فاعرضه كان له عند عند الله اجر شهيد. قال السيوطي قلت معاني هذه الاثار عندي ارادة البيان والتفسير لان اطلاق الاعراب على الحكم النحوي اصطلاح حادث. ولانه كان في سليقتهم لا يحتاجون الى تعلم - 00:46:57
ثم رأيت ابن النقيب جنح الى ما ذكرته الى ما ذكرته وقال يجوز ان يكون الماء المراد بالاعراب الصناعي وفيه بعد وقد تدل له بما اخرجه السلفي في الطيوريات من من حديث ابن عمر مرفوعا اعرب القرآن يدلكم على تأويله - 00:47:24
وقد اجمع العلماء على ان على ان التفسير من فروض الكفايات واجل العلوم الثالثة الشرعية وقال الاصبهاني اشرب صناعتي يتعاطاها الانسان تفسير القرآن. بيان ذلك ان شرف الصناعة اما بشرف موضوعها مثل - 00:47:44
فان اشرف من الدباغة لانها لان موضوع الصيغة الذهب والفضة. وهما اشرف من موضوع الدباغة الذي هو الميتة. واما بشرف غرضها مثل صناعة الطب. فانها اشرب من صناعة الكناسة. لان غرظ الطب - 00:48:07
افادة الصحة وغرض الكناسة تنظيف المستراح. واما شدة الحاجة اليها كالفقه فان الحاجة اليه اشد من الحاجة الى الطب. اذ ما من واقعة في الكون من احد من الخلق الا وهي مفتقرة - 00:48:27
لان به انتظام صلاح احوال الدنيا والدين. بخلاف الطب فانه يحتاج اليه بعض الناس في بعض الاوقات واذا قال اذا عرف ذلك فصناعة التفسير قد حازت الشرف من الجهات الثلاث. اما من جهة الموضوع فلان موضوع - 00:48:47
كلام الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمة. ومعدن كل كل فضيلة. ففي فيه نبأ من قبلكم وخبر ما ما بعد وحكم ما بينكم لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه. واما من جهة الغرض فلان الغرض منه هو الاعتصام - 00:49:08
والوصول الى السعادة الحقيقية التي لا تفنى. واما من جهة شدة الحاجة لان فلان كل كمال ديني او دنيوي عاجل عاجلي او اجلي مفتقر الى العلوم الشرعية والمعارف الدينية. وهي متوقف على العلم بكتاب الله - 00:49:28
هذا ما يتعلق التفسير وبيانه والحاجة اليه. النوع معرفة شروط المفصل وادابه يقول قال العلماء من اراد تفسير تفسير الكتاب العزيز طلبه اولا من القرآن اجمل منه في مكان فقد فسر في موضع اخر. ومختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. يعني تفسير القرآن بالقرآن - 00:49:48

وقد الف ابن الجوزي كتابا فيما اجمل من القرآن في موضع وفسر في موضع في موضع اخر واشرت الى امثلة منه يقول السيوطي في نوع المجمل في فان اعياه ذلك طلبه من السنة فان شارحة - 00:50:26
القرآن وموضحة له. وقد قال الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه مما فهمه من القرآن. قال تعالى انا انزلنا اليك كتاب الحق تحكم بين اراك الله. في ايات اخرى. وقال صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة - 00:50:48
فان لم يجده في السنة رجع الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك. لما شهدوا من قرائن والاحوال عند نزوله ولما اختصوا به التام والعلم الصحيح والعمل الصالح وقد قال الحاكم في المستدرك ان تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل له حكم مرفوع - 00:51:08
وقال الامام ابو طالب الطنزي في اوائل تفسيره القول في ادوات المفسر القول في ادوات المفسر قال اعلم ان من صحة الاعتقاد اولا. ولزوم سنة الدين فان من كان مغموصا عليه في دينه - 00:51:28
لا يؤتمن على الدنيا لا يؤتمن على الدنيا فكيف على الدين؟ ثم لا يؤتمن اه من الدين على الاخبار عن عالم فكيف يؤتمن على في اخبار عن اسرار الله ولانه لا لا يؤمن ان كان متهما باالحاد ان ان يبغي - 00:51:52
فتنة ويغر الناس بليلة وخداعه كدأب الباطنية وغلاة الرافضة. وان كان متهما بهوى لم يؤمن. لم يؤمن ان يحمله هواه على ما يوافق كدأب القدرية فان احدهم يصنف الكتابة في التفسير والمقصود منه الايظاع خلال المساكين - 00:52:12
يقصد بالايظاع يعني يعني ولا اوظع خلالكم يعني السعي بالافساد. ان يفسد طيب ليصد معن اتباع السلف ولزوم طريق الهدى ويجب ان يكون اعتماده على النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:42
الله عليه وسلم وعن اصحابه ومن عاصرهم ويتجنب المحدثات واذا تعرظت اقوالهم واذا تعارضت اقوالهم وامكن الجمع بينما فعل نحو ان يتكلم عن الصراط المستقيم واقوال فيه ترجع الى شيء واحد فيأخذ منها ما يدخل فيه الجميع فلا تنافي - 00:53:12
القرآن وطريق الانبياء وطريق السنة وطريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق ابي بكر وعمر. فاي هذه الاقوال افرده؟ كان محسنا رد الامر الى ما ثبت فيه السمع يعني النقل وان لم يجد سمعا وكان باستدلاله الى طريق الى تقوية احدها - 00:53:32
ما يقوى الاستدلال فيه كاختلافهم في معنى حروف الهجاء. يرجح قول من قال انه قسم. وان تعرضت الادلة في المراد علم انه قد اشتبه عليه اه فيؤمن بمراد الله منها ولا يتهجم على تعيينه وينزله منزلة المجمل قبل - 00:53:52
والمتشابه قبل تبينه ولا يتهجم على تعيينه وينزله منزلة المجمل قبل تفصيله وقبل تبيينه فيقول هذا مجمل او متشابه قال ومن شرطه صحة المقصد. فيما يقول ليلقى التسديد. قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبل - 00:54:12
وانما يخلق وانما يخلص له القصد اذا زهد في الدنيا. لانه اذا رغب فيها لم يؤمن ان يتوسل به الى الى يصده عن عن صواب عن صواب قصده ويفسد عليه صحة عمله وتمام هذه الشرائط ان يكون ممتلئا - 00:54:36
من عدة الاعراب لا يلتمس عليه اختلاف وجوه الكلام فانه اذا خرج بالبيان عن وضع اللسان اما حقيقة او مجازا فتأويله تعطيله وقد رأيت بعضهم يفسر قوله تعالى قل الله ثم ذرهم انه - 00:54:56
ملازمة قول الله ولم يدري الغبي ان هذه جملة حذف منها الخبر والتقدير قل الله انزله كلام ابي طالب. وقال ابن تيمية في كتاب في كتاب الفه في هذا النوع. تقصد مقدمته في اصول التفسير - 00:55:16
يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه القرآن كما بين لهم الفاظه. وقوله تعالى تبين للناس ما نزل اليهم يتناول هذا وهذا. وقد وقد قال ابو - 00:55:36
عبد الرحمن السلمي حدث الذين كانوا يقرؤون القرآن كعثمان ابن كعثمان ابن عفان وعبدالله ابن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قال فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة. وكان انس - 00:55:46

وقال انس كان رجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا يعني عظم وكان له شأن وقام ابن عمر على حفظ البقرة ثمان سنين يعني حفظا وتدبرا واستنباطا. وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليكم - 00:56:12

وقال افلا يتدبرون القرآن وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن وايضا فالعادة تمنع ان ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب فكيف بكلام الله الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم. وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن - 00:56:31

قليلا جدا وهو وان كان بين التابعين اكثر منه بين الصحابة فهو قرين بالنسبة لمن؟ الى ما بعده الى ما بعده ومن التابعين من تلقى جميع تفسير جميع التفسير عن الصحابة وربما تكلموا في بعض ذلك باستنباط الاستدلال - 00:57:00

بين السلف في التفسير قليل. وغالب ما يصح عنه من الخلاف يرجع لاختلاف تنوع. لا اختلاف نضاد هذا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية. وذلك صنفان احدهما ان يعبر ان يعبر واحد منهما وعن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى - 00:57:20

غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى كتفسيرهم الصراط المستقيم بعضهم بالقرآن اي اتباعه وبعضهم بالاسلام فالقول ان لان دين الاسلام هو اتباع القرآن. ولكن كل منهما نبه على وصف غير الوصف على غير الوصف الاخر. كما ان لفظ الصراط - 00:57:39

يشعر بوصف ثالث. وكذلك قول من قال هي السنة والجماعة. وقول من قال لعله اراد هو السنة والجماعة اي الصراط. وقول من قال هو طريق العبودية وقول من قال هو طاعة الله ورسوله. وامثال ذلك بهؤلاء - 00:57:59

كلهم اشاروا الى ذات واحدة لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها الثاني ان ان يذكر كل منهما من الاسم العام بعض انواعه. على سبيل التمثيل. هذا يسمونه يسمى التفسير بالمثال. وتنبيه - 00:58:19

على النوع لا على سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومي وخصوصي مثل مثاله ما نقل في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا فمعلوم ان ان الظالم لنفسه يتناول المضيع للواجبات المنتهكة المحرمات. والمقتصد يتناول فاعل يتناول فاعل الواجبات وتارك المحرم - 00:58:37

والسابق يدخل فيه من سبق فتقرب بالحسنات مع الواجبات. فالمقصود فالمقتصدون اصحاب اليمين والسابقون السابقون اولئك المقربون. ثم ان كلا منهم يذكر هذا النوع هذا في نوع من انواع الطاعات. كقول القائل السابق الذي - 00:58:57

في اول وقت والمقتصد الذي يصلي في اثنائه والظالم لنفسه الذي يؤخر العصر الى اصفرار. او يقول السابق المحسن بالصدقة الزكاة والمقتصد الذي يؤدي الزكاة. المفروضة فقط والظالم مانع الزكاة. قال وهذان الصنفان اللذان ذكرناهما - 00:59:17

في تنوع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض انواع المسمى هو الغالب في تفسير السلف الذي تبي تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف. ومن التنازع الموجود عنهم ما يكون اللفظ في محتملة محتملا - 00:59:37

للامرين اما لكوني مشتركا في اللغة كلفظ قصورة الذي يراد به الرامي ويراد به الاسد ولفظ عسعس اللي يراد به واجباره. واما لكونه متواطئا في الاصل. لكن المراد به احد النوعين او احد الشخصين كالضمائر. لقوله ثم دنا - 00:59:57

وكقولي وكلفظ الفجر والشفع والوتر وليال عشر واشباه ذلك فمثل هذا قد هل يجوز ان يراد به؟ كلا المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك. فالاول اما لكون الاية نزلت مرتين - 01:00:17

بها هذا تارة وهذا تارة واما لكون اللفظ المشترى اللفظ المشترك يجوز ان يرادوا به معنياه اما لكون اللفظ متواطئا فيكون عاما اذا لم يكن لمخصصه موجب فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان - 01:00:37

الصنف الثاني الذي هو التفسير بالمثال ومن الاخوان الموجودة عندهم ويجعلها آآ بعض الناس اختلافا ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة كما في كما اذا فسر تبسل تحبس او ترهن لان كل منهما قريب من المعنى - 01:00:57

ثم قال فصل والاختلاف في التفسير على نوعين. هذا كله من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية. في مقدمته. منهما مستنده النقل فقط ومنه ما يعبر ما يعلم بغير ذلك. والمنقول اما عن المعصوم او غيره. ومنه يكون معرفة الصحيح - 01:01:23

منه من غيره ما لا يمكن ذلك. وهذا القسم الذي لا يمكن معرفة صحيحه من ضعيف عامته مما لا فائدة فيه. ولا حاجة بنا الى معرفته

وذلك كاختلاف في لونه. كلب اصحاب الكهف هذا بالنسبة الروايات الاسرائيلية - 01:01:43
آآ واسمه وفي بعض وفي بعض الذي ضرب به القتيل من البقرة وفي قدر سفينة نوح وخشبها وفي اسم الغلام الذي قتله الخضر ونحو ذلك هذه امور هذه الامور طريق العلم بها النقل. فما كان منه منقولا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل. وما وما لا - 01:02:03
وما وما لم ينقل لا يقبل. قال بان نقل عن اهل الكتاب ككعب ككعب. اي كعب الاحبار ووهب وقف على تصديقه وتكذيبه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم. وكذا ما نقل عن بعض التابعين - 01:02:23
اه وان لم يذكر وان لم يذكر انه اخذه عن اهل الكتاب فمتى اختلف التابعون؟ هذه مسألة اقوال التابعين لم يكن بعضهم ارض. لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض. وما نقل في ذلك عن الصحابة نقلا صحيحا فالنفس اليه اسكن - 01:02:45
مما ينقل عن التابعين لان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض من سمعه من منه اقوى. ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من - 01:03:05
التابعين ومع جزم الصحابي بما يقول كيف وهو ان اخذه عن اهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم كان يقول اقوال التابعين اكثر واقوال الصحابة اقل والصحابة اية ايضا لا يأخذون - 01:03:15
آآ يعني باقوال آآ اهل الكتاب على توسع مثل التابعين. واذا اختلف التابعون ليس بعضهم حجة على بعض. والاختلاف عند يقول واما القسم الذي لا يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود كثيرا ولله الحمد. وان اه وان قال الامام احمد ثلاثة ليس لها اصل - 01:03:35
تفسير والملاحم والمغازي وذلك لانه الغالب عليهم مراسيم. اكثرها مراسيم يعني المراسيم التي تروى عن التابعين يروي التابعون عن التروية التابعون مرفوعة او الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. يقول واما ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل فهذا اكثر ما فيه الخطأ استدلال يعني تفسير القرآن - 01:03:57
باجتهاد لا بالنظر. اكثر ما فيه خطأ من جهتين. حدث بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان. فان التفاسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء صرفا لا يكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين مثل تفسير عبد الرزاق. هذي تفاسير السلف - 01:04:21
والفنيابي ووكيع وعبده ابن حميد واسحاق وامثالهم احدهما قوم اعتقدوا معاني ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها هؤلاء من هم المعتزلة واهل البدع عندهم معتقدات ونحن الفاظ القرآن عليها فهي اولونها والثاني قوم فسروا - 01:04:39
القرآن بمجرد ما يسوغ ان يريده من كان من الناطقين بلغة العرب من غير نظر الى متكلم وهؤلاء من هم؟ كتب المعاني مثل معاني الزجاج والاخفش والنحاس. والمخاطب به هو مثلا مجاز القرآن لابي عبيدة. قال والمخاطب به فالاولون راعوا المعنى - 01:04:59
الذي رآه رآه او رأوه من غير نظر الى ما تستحق الالفاظ. الفاظ القرآن من من الدلالة والبيان والاخرون راعوا مجرد اللفظ وما يجوز ان يريد ان يريد به العربي من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم وسياق الكلام. ثم هؤلاء كثيرا ما - 01:05:19
في احتمال اللفظ. لذلك المعنى في اللغة كما يغلط ذلك الذين قبلهم. كما ان الاولين كثيرا ما يغلطون في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن. كما يغرق في ذلك الاخرون. وان كان اغر الاولين الى المعنى - 01:05:39
ما اسبق ونظر الاخرين الى اللفظ اسبق يعني كتب المعاني تركز على اللفظ واصحاب البدع واصحاب المعتقدات ينفذون يركزون عن المعنى يقول والاولون اي اصحاب البدع صنفان تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه اما - 01:05:59
يسلبون اللفظ او يحملون على معنى بعيد. ولم يرد ولم يرد به. وفي كلا الامرين قد يكون ما قصدوا نفيه او اثباته من بمعنى باطل فيكون خطأ في الدليل والمدلول. وقد يكون حقا فيكون خطأ فيه في الدليل لا في - 01:06:22
فالذين اخطأوا فيهما مثل طوائف اهل البدع كالمعتزلة والباطنية والرافضة اعتقدوا ان المذاهب باطلة وعمدوا الى القرآن فتأولوه على رأيهم. وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لا في رأيهم ولا في تفسيرهم. وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهبهم. مثل تفسير عبدالرحمن - 01:06:42

من كيسان الاصم وهذا من ائمة المعتزلة والجباي وعبد الجبار والرمان والزمخشري وامثالهم. ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة يدس البدع في كلامه واكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشاف الزمخشري ونحو حتى انه يروج على خلق كثير من اهل السنة - 01:07:02
كثير من تفاسيرهم الباطلة. وتفسير ابن عطية الان شيخ الاسلام بدأ ماذا؟ بدأ يعرف لنا هذه التفاسير يقول تفسير ابن عطية من محرم وجيز وامثاله اتبع للسنة واسلم للبدعة. ولو ذكر كلام السلف المأثور منهم على وجه - 01:07:22
لكان احسن فانه كثيرا ما ينقل عن تفسير ابن جرير الطبري وهو من اجل التفاسير واعظمها قدرا ثم انه يدع ما ينقله عن ابن جليل عن السلف ويذكر ما يزعم انه قول المحققين وانما يعني به طائفة يعني الاشاعرة. من اهل الكلام الذين قرروا وصولهم بطرق - 01:07:42
من جنس ما قررت به المعتزلة. اصولهم وان كانوا اقرب الى السنة يعني هم الاشاعرة من المعتزلة. لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في الاية تفسير جاء قوم فسروا الاية بقول اخر لاجل مذهب اعتقد - 01:08:02
وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين صار مشاركا للمعتزلة. وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا طيب بس ننتهي من كلام من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية قالوا في الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا - 01:08:22
لانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه. كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله. يعني اذا خالفوا اقوال الصحابة بلا شك يقول واما الذين اخطأوا في الدليل لا في المدلول. فمثل كثير من الصوفية والوعاظ. يعني - 01:08:42
يستدلون بالدليل وينزلونه في معنى بعيد. والفقهاء يفسرون القرآن بمعان صحيحة في نفسها لكن القرآن لا يدل مثل مثل كثير مما ذكره السلمي ابو عبد الرحمن السلمي في كتابه الحقائق هذا من ائمة الصوفية. فان كان فيهما - 01:09:02
ذكروه معان باطنة دخل في القسم الاول. انتهى كلام ابن تيمية مرخصا وهو نفيس جدا. هذا كلام السيوطي طيب لا يزال يعني السيوطي في هذا الكلام وفي معرفة شروط المفسر وادابه وهو كلام طويل ونفيس - 01:09:22
ومهم والوقت يضيق بنا لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل هذا نوع وهو الثامن والسبعون باذن الله وما بعده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:09:47